

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي التّـنـزِيل العزيز : " وما كانَ اِلاّ لِـيُضَيِّعَ اِيْمَانَكُمْ " اَيّ صلاتِكم اَيّ يُهْمَلَهَا وقالَ اَيْضاً : " اَضَاعُوا الصَّلَاةَ " جاءَ في التّـفـسـيـر : صَلَّوْهَا فِي غَيْرِ وَقْتِهَا وَقِيلَ : تَرْكُوهَا الْبَتَّةَ وَهُوَ اَشْبَهُهُ لِأَنَّه عَنَى بِهِمُ الْكُفَّارَ وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ : اِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ " وفي الحديث اَنَّه نَهَى عَن اِضَاعَةِ الْمَالِ يَعْنِي اِنْفَاقَهُ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللّهِ وَالتَّـبـذـيـرِ وَالْاِسْرَافِ وَكَذَلِكَ اَضَاعَ عِيَالَهُ : اِذَا تَرَكَ تَفَقُّدَهُمْ وَالْاِضَاعَةُ وَالتَّـضـيـيـعُ بِمَعْنَى قَالَ الشَّيْءَ مَخًا : .
اَعَانَشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ ... يُضَيِّعُونَ السَّوَامَ مَعَ الْمُضَيِّعِ .
وَكَيْفَ يُضَيِّعُ صَاحِبُ مُدْفَاتٍ ... عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّاقِيعِ قَالَ الْبَاهِلِيُّ :
عَاتَبَتْهُ امْرَأَتُهُ فِي مُلَازِمَةِ رَعِي الْإِبِلِ فَقَالَ لَهَا : مَا لِأَهْلِكَ لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ وَأَنْتِ تَأْمُرِينَني أَنْ أَفْعَلَهُ ؟ ثُمَّ قَالَ لَهَا : وَكَيْفَ أُضَيِّعُ إِبِلًا هَذِهِ الصِّفَّةُ صِفَتُهَا ؟ وَدَلَّ عَلَى قَوْلِهِ بَعْدَ ذَلِكَ : .
لِحَالِ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي ... مَفَاقِرَهُ أَعَفُّ مِنَ الْقُنُوعِ يَقُولُ : لِأَنْ يُصْلِحَ الْمَرْءُ مَالَهُ وَيَقُومَ عَلَيْهِ خَيْرٌ مِنَ الْقُنُوعِ وَهُوَ الْمَسْأَلَةُ . قُلْتُ : وَمَنِ التَّضَيِّيعِ بِمَعْنَى الْإِهْلَاقِ اسْتِعْمَالُ الْعَامَّةِ : ضَيَّعُوا فُلَانًا إِذَا ضَرَبُوا عُنُقَهُ بِالسَّيْفِ خَاصَّةً . وَفِي الْمَثَلِ : الصَّيْفُ ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ بِكَسْرِ التَّاءِ قَالَ يَعْقُوبُ : هَكَذَا يُقَالُ : وَلَوْ خُوطِبَ بِهِ الْمُذَكَّرُ أَوْ الْجَمْعُ لِأَنَّه فِي الْأَصْلِ خُوطِبَتْ بِهِ امْرَأَةٌ كَانَتْ تَحْتَ مُوسَرٍ أَيْ غَنِيِّ فَكَرِهَتْهُ لِكَبَرِهِ فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ مُمْلِقٌ أَيْ فَقِيرٌ فَبِعْثَتْ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوْسَلَ تَسْتَمِحُّهُ وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ تَسْتَمْنَحُّهُ وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ أَيْ تَسْتَرْفِدُهُ وَتَطْلُبُ مِنْهُ بَرًّا فَقَالَ ذَلِكَ لَهَا وَالصَّيْفُ : مَنصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . أَوْ طَلَّقَ الْأَسْوَدُ بْنُ هُرْمُزٍ امْرَأَتَهُ الْعَنُودَ الشَّيْئَةَ مِنْ بَنِي شَنٍّْ وَفِي سَائِرِ النُّسخِ الشَّيْئَةُ عَلَى وَزْنِ سَفِينَةٍ وَهُوَ خَطَأٌ رَغْبَةً عَنْهَا إِلَى امْرَأَةٍ جَمِيلَةٍ مِنْ قَوْمِهِ . وَفِي الْعُيُوبِ : ذَاتِ جَمَالٍ وَمَالٍ ثُمَّ جَرَى بَيْنَهُمَا مَا أَدَّى إِلَى الْمُفَارَقَةِ فَتَتَبَّعَتْهُ نَفْسُهُ الْعَنُودَ فَرَاغَهَا فَأَجَابَتْهُ بِقَوْلِهَا : .
أَتَرَكَتَنِي حَتَّى إِذَا ... عُلِّقَتْ خَوْدًا كَالشَّطَنِ .
أَنْشَأَتْ تَطْلُبُ وَصَلَانَا ... فِي الصَّيْفِ ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ وَعَلَى هَذَا التَّاءُ مَفْتُوحَةً لِتَغْيِيرِ الْمَثَلِ وَقِيلَ : مُرْسِلِ الْمَثَلِ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو عُدَسَ قَالَهُ

لِدَخْتَنُوسَ بِنْتِ لَقِيطِ بْنِ زُرَّارَةَ فَضَرَبَتْ يَدَهَا عَلَى مَنْكِبِ زَوْجِهَا وَقَالَتْ : هَذَا
وَمَذْقَةٌ خَيْرٌ . وَتَهَضَّيَّعَ الْمِسْكُ : فَاحَ لَغَةً فِي تَهَضُّوْعٍ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
وَفِي الْعُيَّابِ : وَهَذَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ . وَعُثْمَانُ بْنُ بِلَاجٍ الضَّائِعُ : مُحَدَّثٌ سَمِعَ
عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ وَعَنْهُ ابْنُ دَاسَةَ . عَلِيْمٌ غَرْنَاطَةُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْكُتَامِيُّ ابْنُ الضَّائِعِ الْأَشْبِيلِيِّ مِنْ نَحْوَةِ الْمَغْرِبِ مَاتَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ .
وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا انْتَشَرَتْ عَلَيْهِ أَسْبَابُهُ حَتَّى لَا يَدْرِي
بَأَيِّهَا يَبْدَأُ : فَشَّتْ ضَيْعَتُهُ . وَفُلَانٌ أَضْيَعُ مِنْ فُلَانٍ : أَيْ أَكْثَرُ ضَيَاعًا مِنْهُ
 . وَيُقَالُ : مَعْنَى : فَشَّتْ ضَيْعَتُهُ : كَثُرَ مَا لُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَطِقْ جَبَايَتَهُ وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ أَخَذَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ مِنَ الْأُمُورِ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِنِّي لَأَرَى ضَيْعَةً لَا
يُصْلِحُهَا إِلَّا ضَجْعَةٌ قَالَهَا رَاعٍ رَفَضَتْ عَلَيْهِ إِبْلَاهُ فَأَرَادَ جَمْعَهَا فَتَبَدَّدَتْ
عَلَيْهِ فَاسْتَغَاثَ حِينَ عَجَزَ بِالنَّوْمِ وَقَالَ جَرِيرٌ :
وَقُلْنَ تَرَوْسَحُ لَا تَكُنْ لَكَ ضَيْعَةٌ ... وَقَلْبِكَ لَا تَشْغَلُ وَهْنٌ شَوَاغِلُهُ